

كيف تتدبر القرآن 1 -- حق القرآن على أمة القرآن -- 02 -- أ. د.

عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن بهديه اقتفى. اما بعد وارحب بالاخوة والاخوات - [00:00:00](#)

المشاهدين والمشاهدات في مستهل هذا اللقاء وهو اللقاء العشرين من سلسلة حق القرآن على أمة القرآن جعلنا الله تعالى واياكم والسامعين من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ايها الاخوة والاخوات كان الحديث فيما تقدم معا - [00:00:29](#)

التدبر او التدبر ايات الله عز وجل وكلام الله عز وجل وذكرنا ما فيه من فوائد ومنافع وما يمكن يثمره هذا التدبر من العلم النافع وحياة القلب هو اهم شيء - [00:00:57](#)

لذلك وهذا التدبر من اجل ان يعمل الانسان بما في كتاب الله عز وجل على مراد الله عز وجل وهناك بعض العوامل التي تعين على حسن التدبر وصوابه التدبر يقوم على امرين اساسيين اساسيين هما الاول - [00:01:17](#)

فهم معاني القرآن ومعرفة احكامه ومسائله وهذا شرط اساس للعمل به فلا يصح الاستدلال الا بفهم المعنى المراد ولا يتحقق ذلك الا بفهم السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم - [00:01:42](#)

لانه عليهم انزل وهم افصح الامة لغة واحرصها على معرفة مراد الله مراد رسوله صلى الله عليه وسلم يتدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب مما يعين على صحة الفهم ومعرفة معاني القرآن كما ذكرنا اول العناية بفهم الصحابة - [00:02:08](#)

السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم آآ للقرآن الامر الثاني هو معرفة اللغة التي نزل بها القرآن وهي اللغة العربية لغة الصحابة رضي الله تعالى عليهم النقية السليمة من تدخل وتداخل اللغات الاخرى على العربية - [00:02:29](#)

بعد ذلك والامر الثالث الاخذ بظواهر النصوص وعدم العدول عن ذلك الا للقرينة شرعية صارفة لان الاصل في نصوص الكتاب والسنة اجراؤه على ظاهرها دون التعرض لها بتحريف او تعويل - [00:02:49](#)

والظاهر هو ما يتبادر فهمه من المعاني الى العقل السليم والذهن الصافي السالم من الشوائب لمن يفهم اللغة ايضا مما يعين على صحة الفهم الجمع بين الدالة في المسألة الواحدة. لان القرآن يفسر بعضه بعضا - [00:03:06](#)

وكذلك السنة وكذلك تقديم المدلولات الشرعية على اللغوية والعرفية لان الشارع زاد وخصص لان الشارع زاد وخصص اه بعض المدلولات وقيد بعض تلك الاطلاقات منها ايضا مراعاة الدلالات المعينة على الفهم من اسباب النزول والمقاصد - [00:03:29](#)

مقاصد الاحكام عمل الصحابة والائمة وغير ذلك من الامور كذلك مما يعين على ذلك وهو من اغراض التدبر والتلاوة هو الاتعاظ هو طريقة ازالة الحجب والاقفال التي تمنع تفاعل القلب مع مواضع القرآن - [00:04:06](#)

وهذا يقتضي ايضا تخير اوقات الصفاء والفراغ عن مشاغل الدنيا لذا كان في تلاوة الليل ميزة ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوى مقبلا وناشئة الليل هي الصلاة فيه بعد النوم - [00:04:41](#)

هي اشد وطنا واقوم قبلا اي اقرب الى تحصيل مقصود القرآن يتواطؤ على القرآن القلب واللسان وتقل الشواغل ويفهم ما يقول ويستقيم له امره وهذا بخلاف النهار فانه لا يحصل به هذا المقصود غالبا - [00:04:57](#)

نحن في هذه الحياة التي نعيشها في وحشة لا يؤنسها الا القرآن وفي غرب غربة لا يسلم فيها الا القرآن وفي طريق ظمأ لا يرويه

سوى القرآن وفي الارجاء ظلام - [00:05:17](#)

لا ينيه سوى القرآن وكل موعظة سوى القرآن لا هي عابرة مؤقتة زائلة اما موعظة القرآن فانها المؤثرة النافعة الباقية الذي ينبغي لمتعاهد القرآن بعد الضبط وتقويم اللسان بالقراءة الصحيحة - [00:05:45](#)

ان يكون له ورد للحفظ والمراجعة والتثبيت ويحسن ان يكون جزءا من المراجعة في الصلاة وليستشعر ان القرآن التفلت ان لم يحرص عليه كما تقدم كما قال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا هذا القرآن فهو الذي نفسي بيده له اشد تفلتا - [00:06:13](#)
من الابل في عقلها وله ورد للقراءة العادية والختم وهذه ينبغي ان يكون ان تكون يومية في حال الحظر والسفر واذا فاته منها شيء قضاه يستشعر ان القرآن افضل الذكر وانفعه - [00:06:36](#)

وهذا الورد يمكن تقسيمه الى قسمين في الصلاة وفي القراءة من مصحف خارج الصلاة اما ايها اولى القراءة عن ظهر قلب او من المصحف فقد اجاب على ذلك الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى بقوله المدار في هذا على مسألة المسألة المدار في هذه المسألة على خشوع القلب - [00:06:54](#)

فان كان الخشوع عند القراءة على ظهر القلب فهو افضل وان كان عند النظر في المصحف فهو افضل فان استوعي بالقراءة نظرا اولى لانها اثبت وتمتاز بالنظر الى في المصحف - [00:07:16](#)
قال الشيخ ابو زكريا النووي رحمه الله في التبيان والظاهر ان كلام السلف وفعلمهم محمول على هذا التفصيل ايضا ينبغي له ان يكون له ورد للتدبر والمدارسة والمدارسة يكون باحد طريقين - [00:07:32](#)

اما مع الزملاء ورد في الحديث في صحيح البخاري ان جبريل عليه السلام كان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن وكذلك تقدم معنا حديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:07:51](#)
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل في من عنده وقال ابن مسعود اذا اردتم العلم فاسيروا القرآن فان فيه علم الاولين - [00:08:13](#)

والاخرين واما والنوع الثاني بالقراءة في كتب التفسير المدارسة بقراءة في كتب التفسير ويحسن ان تكون له قراءة اسبوعية في تفسير مختصر موثوق اما الورد الاخير فهو ورد السماع ورد للسمع - [00:08:32](#)
وقد قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اقرأ علي قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري يقول الليث رحمه الله تعالى - [00:08:56](#)

يقال ما الرحمة الى احد باسرع منها الى مستمع القرآن ما الدليل لقوله جل وعلا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ولعل من الله واجبة اذا كان الاستماع واذا كان هذا في حق السامع فما بالك بالحافظ - [00:09:10](#)
فما بالك بالمتدبر والمعلم؟ فما بالك بالعامل فما بالك بمن جمع جمعت له هذه المراتب كلها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكل هذا انما هو - [00:09:39](#)

لاجل العمل بالقرآن والامثال كما تقدم وما ذكر انما هي وسائل لتحقيق الهدف الاساس لا يجوز الاقتصار عليها دون المقصد منها والله المستعان يقول الحسن البصري رحمه الله نزل القرآن - [00:09:59](#)
ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا يعني من يتخذ التلاوة حرفة دون العمل به والله المستعان الى هنا تنتهي هذه الحلقة الى امل اللقاء بكم في حلقة مقبلة ان شاء الله. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:19](#)

- [00:10:45](#)